الوقاية هي الغاية

٩٩٨

الجندي الصغير

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للدفاع المدني

قصة سالم مع السلامة

إعداد
اللجنة الإعلامية المركزية
١٤٢٣ هـ

كان ياما كان .. كان يا أصدقاءنا الصغار .. في هذا العصر و الأوان ، فتى أسمه سالم ، يدرس في الصف السادس الإبتدائي. كان سالم من الطلاب البارزين في المدرسة ، فبالإضافة إلى تفوقه فهو يمتاز بنشاطه و اهتمامه بكل من حوله و قوة ملاحظته لكل ما يمكن أن يسبب الأخطار. و قد وعده والده بأن يسمح له بالسفر إلى عمه في مدينة الرياض لقضاء الإجازة الصيفية هناك. و بالفعل .. و بعد انتهاء الإمتحانات سافر سالم إلى الرياض و قد كان سعيداً بهذه الرحلة فهو لم يرى مدينة الرياض من قبل.
كان عمه إبراهيم و أبناءه عبد الله و ندى و ماجد في استقباله في المطار. رحب العم إبراهيم به كثيراً و انطلقوا جميعا إلى المنزل و في الطريق كان

سالم سعيداً جداً بما يرى من تطور في العاصمة ، و لفتت إنتباهه الطرقات الواسعة و الأسواق و جموع الناس و الحركة الكثيفة عند إشارات المرور و بدت له المدينة كأنها حلم.

و بعد أن وصلوا إلى منزل العم إبراهيم جلس الجميع جلسة عائلية في حديقة المنزل الذي يقع في أحد أحياء الرياض الحديثة.

سأل العم إبراهيم ابن أخيه سالم : كيف كانت الرحلة يا بني؟.

فرد عليه سالم : كانت ممتعة جداً و الحمد لله.

و التفت عبد الله موجهاً حديثه إلى سالم : هل سافرت بالطائرة من قبل يا سالم؟.

سالم : نعم فقد سافرت العام الماضي إلى المدينة المنورة.
كانت ندى منتبهة للحوار الذي يدور بينهم فسألت سالم : ما رأيك في مدينة الرياض؟
سالم : يبدو لي أنها مدينة كبيرة و سأسعد كثيراً عندما أشاهد معالمها.
و نهض عبد الله على عجل مادا يده إلى سالم : هيا يا سالم لأريك أين ستنام.
سالم : هيا بنا.
و انطلق الاثنان إلى غرفة عبد الله في الطابق الثاني و قال عبد الله :-
- انظر يا سالم هذه غرفتي و أنا سعيد بمشاركتك لي في هذه الإجازة .

- شكراً لك يا عبد الله .. و لكن تمهل ما هـذا ؟ و تفاجأ عبد الله. مـاذا هناك يا سالم ؟

سالم : ما كل هذه الأسلاك الكهربائية ؟

عبد الله : هـذه توصيـلات كهربائيـة .. أسـلاك للتلفـزيـون و الكمبيـوتر و الراديو .

رد سالم : يا إلهي !! كل هذه الأجهزة على توصيلة كهربائية واحدة ؟؟ إن في هذا خطراً شديداً و انظر إلى التوصيلة إنها لايمكن أن تتحمل كل هذه الأجهزة .

عبد الله : و ما الحل ؟ إنني أستخدم كل هذه الأجهزة .

سالم : ينبغي عليك يا عزيزي ألا تستخدم أكثر من جهازين في التوصيلة الواحدة ، بشرط أن تكون التوصيلة جيدة الصنع.

عبدالله : حسناً ياسالم أعدك بأن نغير هذه التوصيلات و الأسلاك غداً و الآن هيا بنا لنجهز أنفسنا للغد هذا هو سريرك و هذا دولاب ملابسك .

و في الصباح دخلت والدة عبد الله الغرفة :عبد الله .. سالم .. هيا استيقظا..

صباح الخير يا أولاد هيا فالفطور جاهز .. و أنتم على موعد للتنزه في مدينة الرياض .

و بعد الفطور خرجت الأسرة بالسيارة و تجولوا في المدينة ثم عادوا إلى

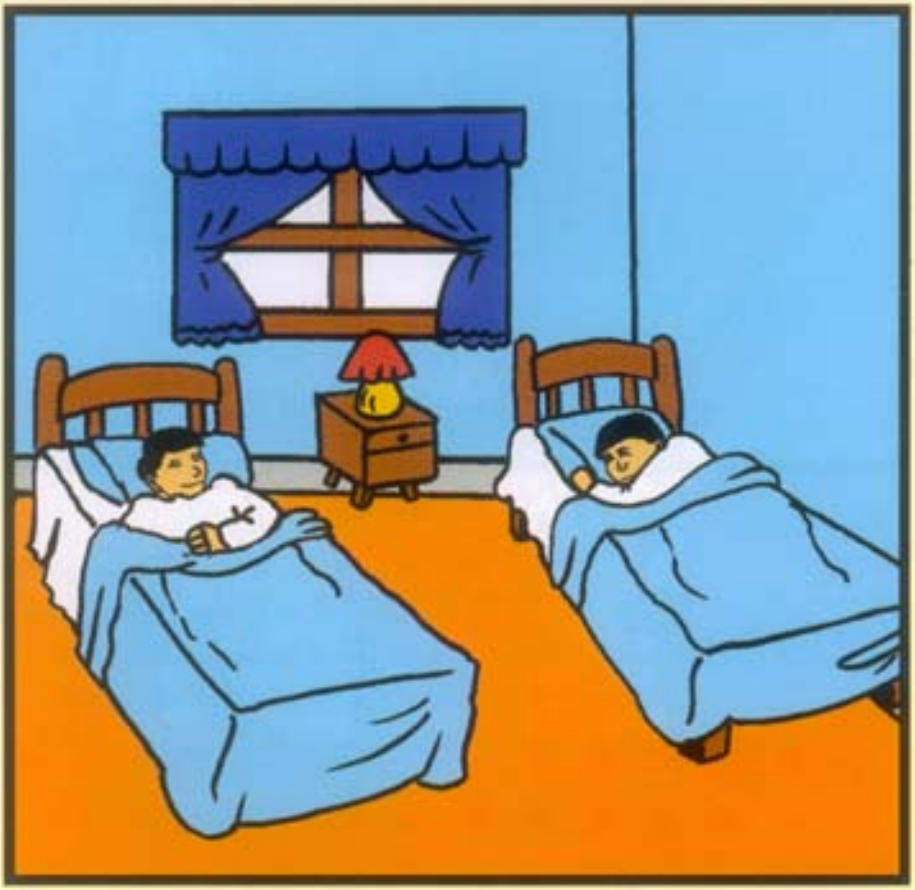

المنزل ظهراً .
سألت ندى الجميع : هل أنتم جائعون ؟ و ردوا بصوت واحد(نعم) و ضحك الجميع .
قالت الأم : سأقوم بطهي طعام الغداء و سيعجبكم. و دخلت الأم المطبخ و بدأت في إعداد ماتحتاجه لوجبة الغداء و تذكرت أن أبناءها يفضلون الدجاج المقلي. و أثناء القلي انسكب بعض الزيت على النار .. و فجأة اشتعل الزيت فصرخت الأم : يا إلهي .. حريق .. ساعدوني .
و سمع عبد الله و سالم الصراخ فانطلقا إلى المطبخ. و عندما شاهدا النار أسرع عبد الله و أحضر قدراً و ملأه بالماء ليطفئ النار . عندها صرخ سالم:

انتبه يا عبد الله .. لا تفعل ، أما تعلم أن اشتعال الزيت يزداد عند سكب الماء عليه ؟ ابعد الماء عن الزيت .

عبد الله : وما الحل إذاً ؟

سالم : ما عليك إلا أن تغطي الزيت المشتعل فتنطفئ النار تلقائياً لأنك منعت عنها الأكسجين .

قال سالم ذلك و هو يأخذ من يد عبد الله غطاء القدر ويغطي الزيت المحترق .

عبد الله : هل تصدق يا سالم إنني لم أكن أعرف كيف سأتصرف لو لم تكن موجوداً ، ثم تنهد عبد الله و هو يربت على يد أمه محاولاً تهدئة مخاوفها

بعد أن تلاشى أي أثر للخطر.
و بعد الغداء اتجه الجميع إلى غرفهم لأخذ قسط من الراحة استعداداً للرحلة التي سيقومون بها ذلك المساء. و في تمام الساعة السابعة انطلق الجميع إلى إحدى الإستراحات الجميلة في مدينة الرياض. و هناك بدأ الأطفال يلعبون في كل اتجاه بسعادة غامرة .
و عندما حان وقت العشاء اجتمعت الأسرة و أخذ الجميع يتجاذبون أطراف الحديث.
سأل العم إبراهيم : هل استمتعتم بوقتكم يا أولاد ؟
عبد الله : نعم يا أبي .. كثيراً.

ندى : إنهـا اسـتراحة جمـيلة جداً يا أبي. العـم إبراهيم : وأنت ياسالم . مارأيك ؟

سالم : إنها استراحة جميلة و كبيرة و لكني لاحظت شيئاً خطيراً .

استغرب العم إبراهيم : ماهو ياسالم ؟؟ سالم : إنه المسبح .

عبد الله : المسبح خطير ؟؟ لماذا ؟؟ أنا أحب السباحة .

سالم : كلنا نحب السباحـة .. أنا لا أقصد السباحـة قـصدي هو المسـبح نفسه.. لا تتوافر فيه وسائل السلامة .

عبد الله : وسائل السلامة ؟

سالم : نعم وسائل السلامة. أما تراه بدون سياج و الأطفال يلهون و يلعبون

و قد يقعون فيه و يغرقون : أقترح ياعم إبراهيم أن تبلغ صاحب الاستراحة بهذه الملاحظات لتفادي حدوث أي حالات غرق .

العم إبراهيم : اتفقنا يا سالم.. و شكراً لاهتمامك. سأحاول أن أخبره و أتمنى أن يحمي الله الجميع من كل مكروه. و بعد العشاء اتجه عبد الله إلى السيارة و أحضر منها كيساً ثم قال : انظروا لقد أحضرت الألعاب النارية .. هيا نشعلها أين عود الثقاب ؟؟

سالم : انتظر يا عبد الله .. إن هذه الألعاب النارية خطيرة جداً.. فقد تنفجر في وجهك لا قدر الله أو تتسبب في إصابة من حولك .. بل إنها قد تكون سبباً في حدوث حريق ، أرجوك يا عبد الله أبعدها.

عبد الله : وما الداعي لكل هذا الخوف هي مجرد ألعاب ؟
سالم : هي ألعاب و لكنها خطرة و أرى أن تبحث عن ألعاب أخرى أكثر متعة و فائدة ، أو على الأقل دع الكبار يشعلونها لك.
و بدأ الأطفال يلعبون و يمرحون في كل مكان حتى حان وقت العودة إلى المنزل. و في الصباح دخل العم إبراهيم غرفة ابنه عبد الله: هيا يا عبد الله استيقظ ، هيا يا سالم .. اليوم يوم الجمعة ، هيا اغتسلا و استعدا للذهاب إلى المسجد .
فاستحم عبد الله ثم سالم .. و بعد أن خرج سالم من الحمام سأل عبد الله :
كنت أفكر يا عبد الله في أخطار السخان الكهربائي .. كم مرة تنظفونه في

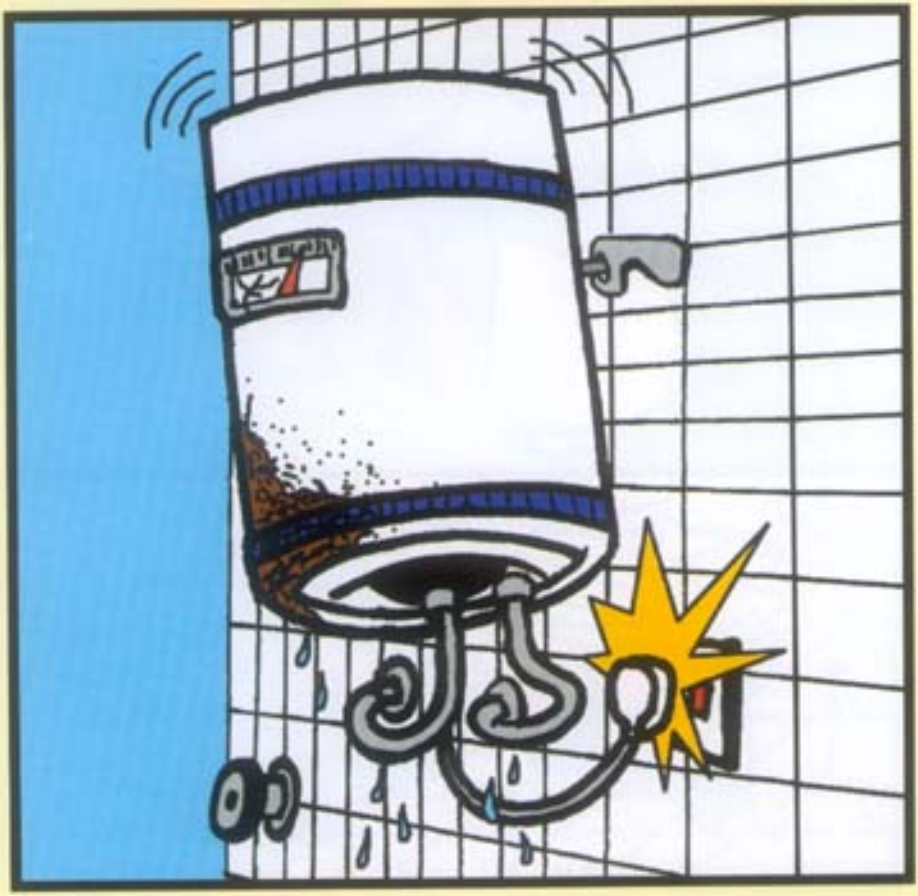

العام ؟؟

عبد الله : لم يسبق لنا أن قمنا بتنظيفه.

سالم : أيعقل هذا ؟؟ إن ذلك خطير جداً .

عبد الله : إنك تبالغ يا صديقي .. فهذا السخان له خمس سنوات و لم ننظفه أبداً و لم يحدث أي شيء.

سالم : إن ذلك لا ينفي وقوع الخطر في أي لحظة لاسمح الله.

ثم قل لي : لماذا تضعون قوارير ماء الشرب في الحمام ؟؟

عبد الله : إنها ليست مياه للشرب .. بل هي مواد كيماوية وضعتها أمي في تلك القوارير لتستخدمها عند الحاجة .

رد سالم مستغرباً : يا إلهي .. لا أصدق . أما تخشون أن يشربها إخوتكم الصغار ؟ عليكم وضعها في علب خاصة ورفعها بعيداً عن متناول أيدي الصغار .

عبد الله : اتفقنا ياسالم سأخبر أمي بذلك و شكراً لاهتمامك. و الآن هيا إلى المسجد حان وقت صلاة الجمعة .

و في جو أسري مفعم بالحب و المودة .. جلست الأسرة لتناول طعام الغداء و من ثم الفاكهة .. قام كل فرد في العائلة بتقطيع ما يشتهي من فاكهة .. حتى

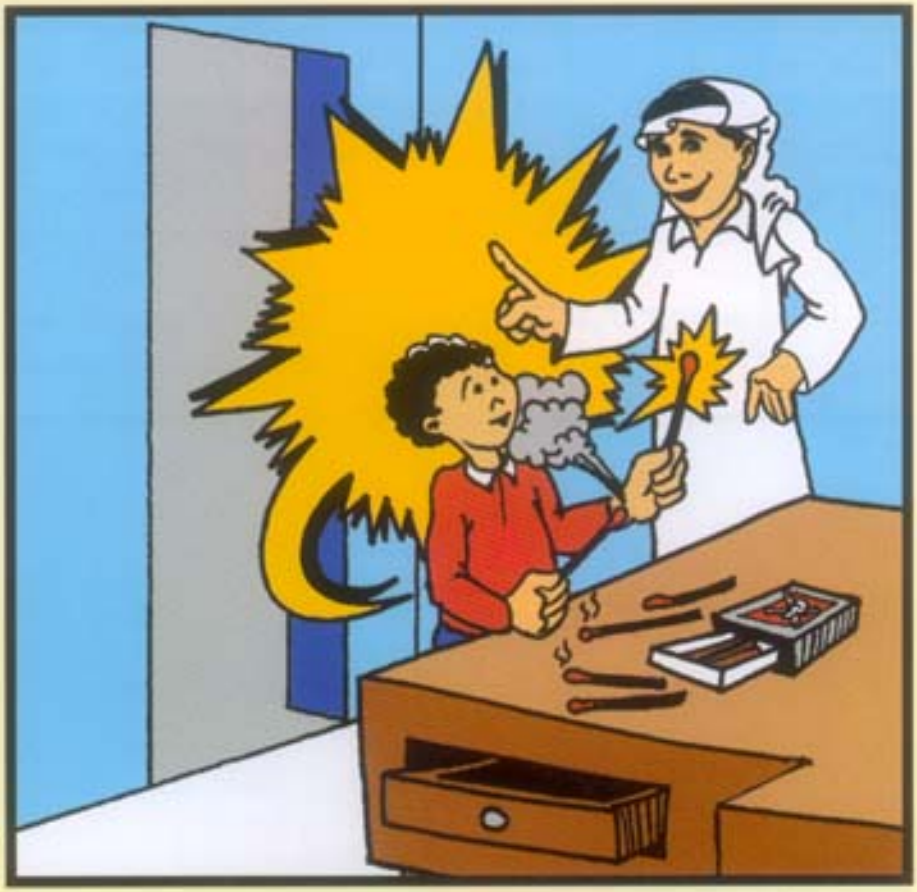

ندى تلك الطفلة الصغيرة بدأت تقطع البرتقالة وسط ذهول سالم الذي بادرها قائلاً : انتبهي يا ندى فالسكين حادة و قد تجرح يدك .

ندى : لا تخف ياسالم ، سأقطع بتأني .

سالم : إن الأدوات الحادة خطيرة بالنسبة للكبار .. فكيف بالصغار ؟ إنها تسبب جروحاً خطرة . دعيني أنا أو عبد الله نقطع لك البرتقالة .

ندى : حسنا يا سالم ، خذ ، و شكراً لك .

و بعد برهة أحس سالم بالعطش فتوجه إلى المطبخ ليشرب .. و إذا به يفاجأ بابن عمه الصغير يلعب بأعواد الثقاب محاولاً إشعالها .. فصرخ سالم: انتبه .. انتبه يا ماجد .. إن أعواد الثقاب خطيرة جداً .. قد تتسبب في

حدوث حريق في المنزل .

ماجد : أنا أخاف من النار و لا أريد أن أسبب أي حريق . أنا ألعب فقط .

سالم : لا يا ماجد . هذه ليست لعبة . لديك ألعاب كثيرة في غرفتك يمكنك أن تلعب بها. اتفقنا يا ماجد ؟

ماجد : اتفقنا يا سالم و شكراً لاهتمامك و تناول سالم أعواد الثقاب و رفعها بعيداً عن متناول يد ماجد.

و في اليوم التالي ذهب العم إبراهيم إلى السوق لشراء بعض الحاجيات.

و عند عودته بدأت أم عبد الله بترتيب تلك الحاجيات في المطبخ. و أثناء انشغالها التقط ماجد كيساً بلاستيكياً من الأرض و أدخل رأسه فيه ..

و لحسن الحظ دخل سالم المطبخ في تلك اللحظة .. فصرخ قائلاً : يا إلهي .. ماذا تفعل يا ماجد ؟؟ إن في ذلك خطراً شديداً عليك فقد تختنق.
أم عبد الله : الحمد لله يا سالم. لقد دخلت في الوقت المناسب .
سالم : هيا نرفع الأكياس بعيداً .
أم عبد الله :اتفقنا يا سالم و شكراً لاهتمامك .
و مرت الأيام بسرعة .. و انتهت الإجازة الصيفية .. و بدأ سالم يحزم أمتعته استعداداً للعودة إلى أهله. و في الموعد المحدد للرحلة حمل سالم حقيبته و ودع أبناء عمه و شكرهم على حسن استضافتهم له. كان العم إبراهيم ينتظر سالماً عند السيارة ثم ناداه قائلاً : هيا يا سالم .. سنتأخر يا بني.

فخرج سالم من المنزل .. و عند السيارة أخذ يلـوح بيده مودعـاً عبد الله و ماجد .. و فجـأة أطلت ندى من شـرفة غرفـتها في الطـابق الثاني و هي تقول بصوت مرتفع : مع السلامة يا سالم .. سعـدنا بإقـامـتك بيننا. فصاح سالم :

انتبهي يا ندى : عودي إلى الوراء .. احذري السقوط .

و عندما ركب سالم السيارة قال لعمه إبراهيم : ألا يوجـد في سيارتك طفاية حريق يا عم؟.

العم ابراهيم : نعم يا ولدي و لكني لا أجيد إستخدامها. قال سـالـم : أنا أعرف ذلك و قد تدربت على استخدامها في المدرسة. دعني أعلمـك ياعمي طريقة إستخدامها عبر الخطوات التاليه:

- إنزع مسمار الأمان.
- ثم توجه الى مكان الحريق.
- خذ المسافة اللازمة حسب حجم الحريق .
- إضغط على مكبس الطفاية.
- وجّه الخرطوم الى قاعدة اللهب .
- قف باتجاه التيار الهوائي .
- العم إبراهيم : إتفقنا يا سالم و شكراً لاهتمامك.

و في المطار ودع سالم عمه إبراهيم و ركب الطائرة عائداً إلى أهله.

السلامة في الحذر

والآن يا أصدقاءنا الصغار ، لا بد أنكم قد استوعبتم كل تلك الأخطار التي نبه إليها سالم عائلة عمه من تمديدات الأسلاك الكهربائية و خطورة المسابح و ضرورة إبعاد الزيت عن النار عند حدوث حريق و أخطار السخان الكهربائي و اللعب بأعواد الثقاب و غيرها من الأشياء الخطرة في داخل المنزل أو خارجه .. و إذا أردتم أن تكونو أبطالاً تساعدون الناس من أجل إنقاذ حياتهم فعليكم معرفة أساليب السلامة و طرقها ، و هي ليست صعبة كما لاحظتم في ثنايا هذه القصة .

الدفاع المدني

الرعاة الرسميين

ماكدونالدز
تمتع بالفرق

الشركة السعودية للكهرباء
Saudi Electricity Company

مجموعة عبد اللطيف جميل

الرعاة الثانويين

سوزوكي باربان

عمليات الخفجي المشتركة
AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS

الجفالي
Juffali

Kudu كودو

العيسى AlESSA